

مهارات بحثية ٢ – الاسبوع الثالث

آثار تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة
الأفراد على تنافسية شركات القطاع الخاص. دراسة حالة
في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



أسلوب العرض الزمني للدراسات السابقة

مفهوم الأسلوب الزمني

يقوم الأسلوب الزمني على عرض الدراسات السابقة وفق ترتيبها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث أو العكس، بحيث يتم تتبع تطور المعرفة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة عبر الزمن. ويهدف هذا الأسلوب إلى إظهار كيفية تطور المفاهيم والنظريات والنتائج البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة، والكشف عن التحولات التي طرأت على الفكر الإداري أو المنهجي في معالجة الظاهرة محل البحث. ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخدامًا في الدراسات الإدارية والتنظيمية، لأنه يساعد القارئ على فهم التطور التاريخي للموضوع وكيف انتقل من مرحلة إلى أخرى حتى وصل إلى صورته الحالية. كما أنه يمكن الباحث من إبراز التغيرات التي حدثت في نتائج الدراسات السابقة واختلاف توجهاتها الفكرية ومنهجياتها البحثية.

أسلوب العرض الزمني للدراسات السابقة

كيفية تطبيق الأسلوب الزمني في موضوع الدراسة

في حالة الدراسة المتعلقة بتطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد وتأثيرها على التنافسية، يمكن للباحث أن يبدأ بعرض الدراسات الأولى التي تناولت مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصناعية والخدمية خلال العقود السابقة، ثم ينتقل إلى الدراسات التي ربطت بين إدارة الجودة الشاملة والأداء المؤسسي، وبعد ذلك يعرض الدراسات الأحدث التي تناولت العلاقة بين إدارة الموارد البشرية أو إدارة الأفراد والتنافسية التنظيمية.

وبعد ذلك يمكن الانتقال إلى الدراسات الحديثة التي جمعت بين إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد باعتبارهما عاملين متكاملين يؤثران في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. ومن خلال هذا التسلسل الزمني يستطيع الباحث أن يوضح كيف تطورت النظرة العلمية من التركيز على الجودة كأداة رقابية إلى اعتبارها فلسفة إدارية شاملة ترتبط بالموارد البشرية والميزة التنافسية.

أسلوب العرض الزمني للدراسات السابقة

مزايا الأسلوب الزمني

يتميز هذا الأسلوب بقدرته على توضيح التطور التاريخي للفكر العلمي في مجال إدارة الجودة الشاملة وإدارة الموارد البشرية. كما يساعد في إبراز الاتجاهات البحثية المختلفة التي ظهرت عبر الفترات الزمنية المتعاقبة، ويظهر مساهمة كل دراسة في تطوير المعرفة المتعلقة بالموضوع. ومن أهم مزاياه أيضاً أنه يساعد الباحث على تحديد الفجوات البحثية بصورة واضحة، إذ يمكن ملاحظة الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في فترات معينة مقابل الموضوعات التي لم تنل الاهتمام الكافي. كما أن هذا الأسلوب يمنح القارئ تصوراً متكاملًا عن التطور العلمي الذي سبق الدراسة الحالية، مما يعزز من فهمه لأهمية البحث ومبرراته.

أسلوب العرض الزمني للدراسات السابقة

تقييم ملائمة الأسلوب الزمني للدراسة

يشكل الأسلوب الزمني مناسباً لهذه الدراسة بدرجة جيدة، خاصة إذا كان الهدف من عرض الدراسات السابقة هو إظهار التطور الذي شهدته مفاهيم الجودة الشاملة وإدارة الأفراد والتنافسية عبر السنوات. إلا أن هذا الأسلوب قد لا يكون كافياً وحده في حالة وجود عدد كبير من الدراسات المتنوعة التي تتناول متغيرات الدراسة من زوايا مختلفة، مما يستدعي الاستعانة بأسلوب آخر أكثر قدرة على تنظيم المعرفة وفق المحاور العلمية.

أسلوب العرض الموضوعي أو المحوري

مفهوم الأسلوب الموضوعي

يقوم الأسلوب الموضوعي على تصنيف الدراسات السابقة وفق موضوعاتها أو محاورها الرئيسية بدلاً من ترتيبها زمنياً. ويُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب تطوراً وانتشاراً في البحوث الإدارية المعاصرة، لأنه يساعد الباحث على تجميع الدراسات المتشابهة في مضمونها داخل مجموعات أو محاور محددة، مما يسهل المقارنة بينها وتحليل نتائجها بصورة أكثر عمقاً. ويعتمد هذا الأسلوب على تحديد المتغيرات أو الموضوعات الأساسية للدراسة، ثم تصنيف الدراسات السابقة وفق هذه المتغيرات، بحيث يتم تناول كل محور بصورة مستقلة وتحليل ما ورد فيه من نتائج واتجاهات بحثية.

أسلوب العرض الموضوعي أو المحوري

كيفية تطبيق الأسلوب الموضوعي في الدراسة

في هذه الدراسة يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة

يتم في هذا المحور عرض الدراسات التي تناولت مفهوم إدارة الجودة الشاملة، ومتطلبات تطبيقها، وأثرها في تحسين الأداء المؤسسي والإنتاجية ورضا العملاء. كما يتم تحليل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات فيما يتعلق بدور الجودة الشاملة في تحقيق التميز التنظيمي.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بممارسات إدارة الأفراد

يتناول هذا المحور الدراسات التي ركزت على إدارة الموارد البشرية وإدارة الأفراد، مثل التدريب، والتحفيز، والتمكين، وتقييم الأداء، ودورها في رفع كفاءة العاملين وتحسين الأداء المؤسسي. كما تتم مقارنة نتائج الدراسات المختلفة لتحديد أبرز العوامل البشرية المؤثرة في نجاح المؤسسات.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالتنافسية المؤسسية

يشمل هذا المحور الدراسات التي تناولت مفهوم التنافسية والميزة التنافسية والعوامل المؤثرة فيها داخل مؤسسات القطاع الخاص. كما يتم التركيز على الدراسات التي بحثت العلاقة بين الجودة الشاملة والموارد البشرية من جهة، والتنافسية التنظيمية من جهة أخرى.

أسلوب العرض الموضوعي أو المحوري

مزايا الأسلوب الموضوعي

يتميز الأسلوب الموضوعي بقدرته الكبيرة على تنظيم الدراسات السابقة وتحليلها بصورة عميقة. فهو لا يقتصر على مجرد عرض الدراسات، وإنما يساعد في المقارنة بين نتائجها واكتشاف أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. كما أنه يبرز العلاقات بين المتغيرات المختلفة بصورة أوضح من الأسلوب الزمني. ويشكل هذا الأسلوب أكثر ملاءمة للدراسات التي تتناول عدة متغيرات مترابطة، كما هو الحال في الدراسة الحالية التي تجمع بين إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد والتنافسية المؤسسية. إذ يسمح بتخصيص محور مستقل لكل متغير ثم الربط بينها في نهاية العرض، وهو ما يسهم في بناء إطار نظري أكثر قوة وتماسكاً.

أسلوب العرض الموضوعي أو المحوري

تقييم ملائمة الأسلوب الموضوعي للدراسة

يشكل الأسلوب الموضوعي أو المحوري الأكثر ملائمة لهذه الدراسة مقارنة بالأسلوب الزمني، لأن الدراسة تتناول ثلاثة متغيرات رئيسية مترابطة تحتاج إلى تنظيم وتحليل وفق محاور علمية واضحة. كما أن هذا الأسلوب يساعد الباحث على إبراز العلاقات المتبادلة بين إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد والتنافسية المؤسسية، مما يسهل الوصول إلى الفجوة البحثية وصياغة الفروض والأسئلة البحثية بصورة أكثر دقة.

مقارنة بين الأسلوبين

عند المقارنة بين الأسلوب الزمني والأسلوب الموضوعي في عرض الدراسات السابقة، نجد أن الأسلوب الزمني يركز على تتبع تطور المعرفة العلمية عبر الزمن وإبراز المراحل التاريخية التي مر بها الموضوع، بينما يركز الأسلوب الموضوعي على تصنيف الدراسات وفق محاور ومتغيرات محددة وتحليلها بصورة متعمقة. وفي حالة دراسة آثار تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد على تنافسية شركات القطاع الخاص فإن الأسلوب الموضوعي يعد أكثر فاعلية؛ نظرًا لتعدد المتغيرات وتشابك العلاقات بينها، في حين يمكن الاستفادة من الأسلوب الزمني بصورة مساندة لإظهار تطور الاهتمام العلمي بهذه المتغيرات عبر السنوات.

المرجع

الشهراني، ب. س. (٢٠٢٢). آثار تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد على تنافسية شركات القطاع الخاص. دراسة حالة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. Retrieved

from

<https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals/ar/article/view/5196>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

